

ورشة تدريبية

# الصوت العربي بين النظري والتطبيق

## مخارج الحروف والصفات

أ.د/ محمد بوركاب

أستاذ التعليم العالي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

تنظيم:

مخبر اللغة وفن التواصل بالتنسيق مع قسم اللغة والأدب العربي بجامعة يحي فارس

ومخبر علم اللغة العربية بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

2023 / 15 ماي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

أغنى اللغات في العالم، اللغة العربية لأنها لغة كون وليست لغة قوم تصديقا لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾، وكل ما سواها مندثر إلا هي؛ فهي باقية ببقاء القرآن الكريم، وهو ما جعل بعض الدول المتقدمة توثق تراثها وحضارتها للأجيال اللاحقة باللغة العربية. ومما زادها فخراً بعد شرف القرآن، أنها أرقى اللغات، وأنها تتربع وحدها في الشق الأيمن من الدماغ، وباقي اللغات في الشق الأيسر.

❖ وأهم ما يميزها كثرة مفرداتها وتعدد معانيها وكيفية النطق بحروفها وألفاظها، وهو ما يعنى به علم مخارج الحروف وصفاتها.

وسأتحدث عن ذلك في مبحثين، نظري وتطبيقي:

المبحث الأول: التعريف بمخارج الحروف وصفاتها.

المبحث الثاني: التطبيق العملي لمخارج الحروف وصفاتها.

## المبحث الأول:

### التعريف بمخارج الحروف وصفاتها

قطب التجويد وملاك التحقيق معرفة مخارج الحروف وصفاتها. والمخارج للحروف كالميزان، بها تعرف مقاديرها، والصفات كالناقد بها يعرف الجيد من الرديء.

المطلب الأول: تعريف مخارج الحروف ونشأتها ومقاصدها

أولاً: تعريف مخارج الحروف:

أ- تعريف المخرج:

1. لغة: من خرج يخرج خروجاً ومخرجاً، والمخرج موضع الخروج<sup>1</sup>.

2. اصطلاحاً: الموضع الذي ينشأ منه الحرف<sup>2</sup>.

ويُعرف بتسكينه وإدخال همزة الوصل<sup>3</sup>.

ب- تعريف الحرف: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدر.

1. لغة: طرف الشيء وحده<sup>4</sup>.

2. اصطلاحاً: صوت معتمد على مخرج محقق أو مقدار<sup>5</sup>. فالحقق ما اعتمد على هواء الفم

كحروف المد ولذلك تقبل الزيادة.

<sup>1</sup> - انظر: لسان العرب، مختار الصحاح، مادة " خرج " .

<sup>2</sup> - التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو الداني ص 104.

<sup>3</sup> - المرجع السابق.

<sup>4</sup> - انظر: مختار الصحاح مادة " حرف " .

<sup>5</sup> - نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر ص 27.

والصوت: هواء متموج بتصادم جسمين.

وتنقسم الحروف إلى قسمين:

- أصول: ما اعتمد على مخرج واحد، وعددها تسعة وعشرون حرفاً.
- فروع: ما نشأ عن مخرجين، كالمهزة المسهلة.

ج- عدد مخارج الحروف:

المخارج نوعان: إجمالية وتفصيلية:

أما الإجمالية، فخمسة مخارج: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.

وأما التفصيلية، ففيها خلاف: أشهرها قولان:

الأول: ستة عشر، وإليه ذهب سيويه وتبعه الداني والشاطبي.

الثاني: سبعة عشر، وإليه ذهب الخليل بن أحمد. وتبعه الإمام مكّي والهدلي وابن الجزري<sup>6</sup>، قال

ابن الجزري:

مخارج الحروف سبعة عشر. :. على الذي يختاره من اختبر<sup>7</sup>

وينبغي التنبيه إلى أنه لا فرق بين المذهبين من الناحية التطبيقية العملية.

ثانياً: موجز عن نشأتها:

✓ من حيث الرواية بدأت بنزول الوحي.

✓ من حيث الدراية، أول من وصف الحروف بمخارجها وصفاتها الخليل بن أحمد الفراهيدي

وتلميذه سيويه من خلال كتابيهما: { معجم العين ؛ والكتاب }.

<sup>6</sup> - النشر في القراءات العشر لابن الجزري 1/198.

<sup>7</sup> - المقدمة الجزرية لابن الجزري، البيت رقم 10.

وقد شرفهما الله بتلقي القرآن مشافهة بالسند وهو ما جعلهما يبلغان الذروة في الوصف<sup>8</sup>.

ثالثاً: مقاصدها:

المقصد الأساس والأهم، تدبرُ كلام الباري لاكتشاف معانيه وأسراره وكنوزه، لأنهما لبّ الترتيل الذي تعبدنا الله به.

والترتيل: التؤدّة والتمهل وتمييز الحروف وتبيينها وعدم خلطها، وهو المناسب للفهم والتدبر<sup>9</sup>.

قال ابن الجزري: وهو الذي نزل به القرآن، قال تعالى: ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ وروينا عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إنَّ الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أنزل »<sup>10</sup>.

وقال الرازي: فظهر أن المقصود من الترتيل: حضور القلب وكمال المعرفة<sup>11</sup>.

**المطلب الثاني: تعريف الصفات وفوائدها**

**أولاً: تعريف الصفات:**

أ- لغة: الصفات جمع صفة، وهي الأمانة اللازمة للشيء<sup>12</sup>.

ب- اصطلاحاً: كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشدّة ونحو ذلك<sup>13</sup>.

والصفات نوعان: صفات ذاتية وصفات مكتسبة، وصفات لها ضد وصفات لا ضد لها.

فأما التي لها ضد فتسع، وأما التي لا ضد لها فثمانية، وسيأتي تفصيلها في القسم التطبيقي.

<sup>8</sup> - انظر: الدراسات الصوتية لغانم قدوري ص 152.

<sup>9</sup> - انظر: التحديد في الإيقان والتجويد للداني ص 70. النشر في القراءات العشر لابن الجزري 208/1.

<sup>10</sup> - النشر في القراءات العشر 208/1.

<sup>11</sup> - التفسير الكبير للرازي 174/30.

<sup>12</sup> - معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين الفارسي مادة " وصف ".

<sup>13</sup> - نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر ص 43.

ثانياً: فوائد معرفة الصفات:

أهمها ثلاثة، وهي:

1. التمييز بين الحروف المتفقة في المخرج، إذ لولاها كانت تلك الحروف حرفاً واحداً.
2. تحسين النطق بالحرف القرآني، فبها يزداد الصوت جمالاً.
3. معرفة الحرف القوي من الضعيف ليعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز<sup>14</sup>.

---

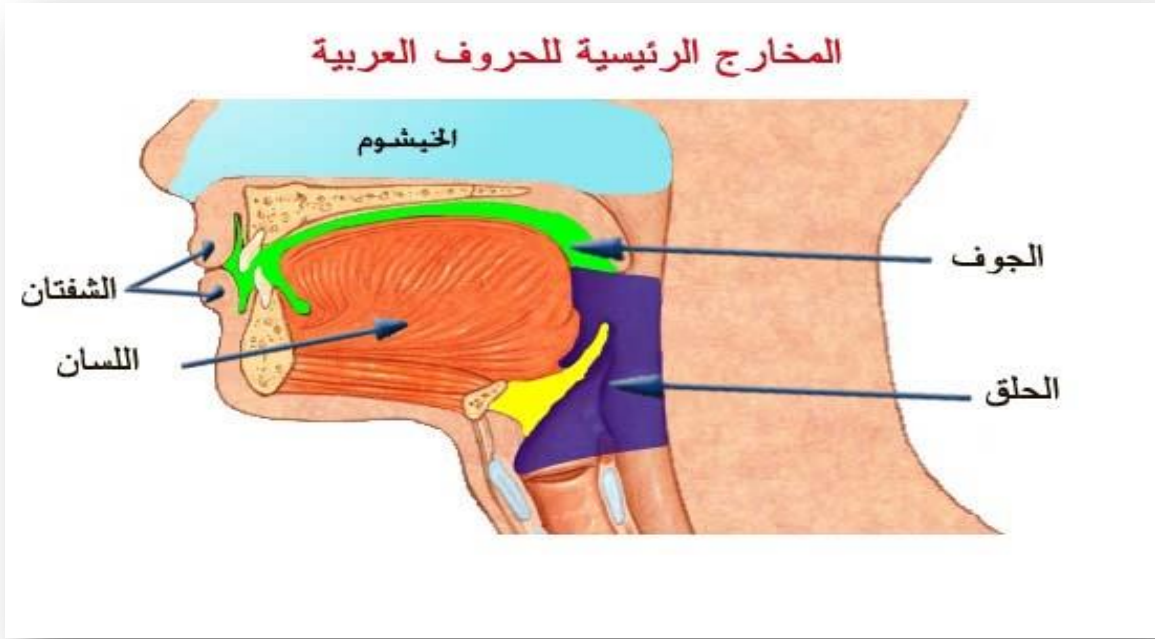
<sup>14</sup>- انظر: النشر في القراءات العشر 1/169، نهاية القول المفيد ص 42.

## المبحث الثاني:

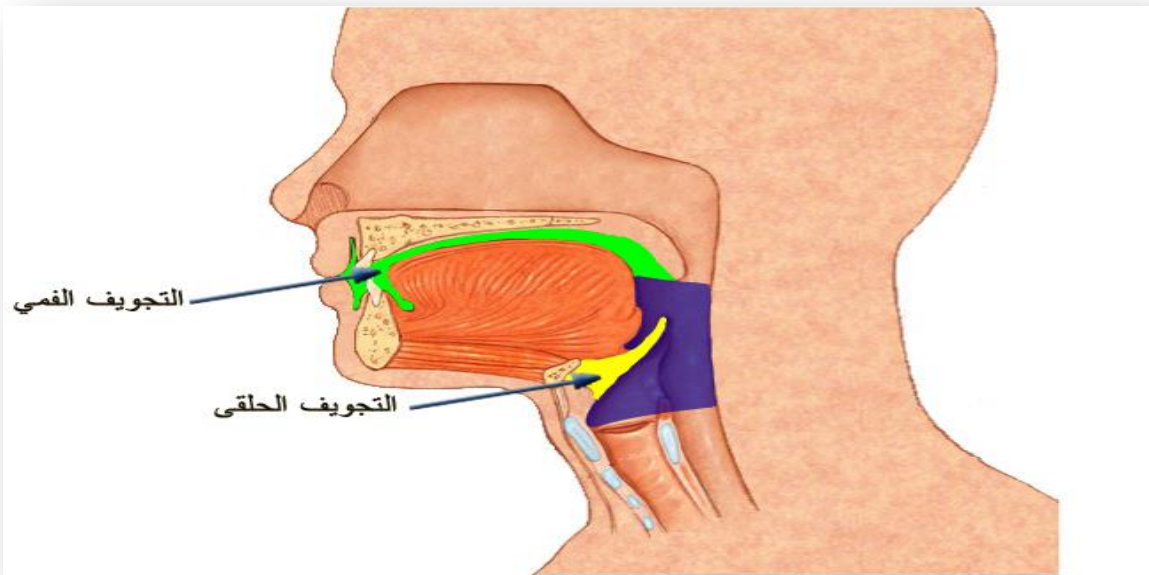
### التطبيق العملي لمخارج الحروف وصفاتها

❖ أخذت الصور من كتاب التجويد المصور لفضيلة الدكتور أيمن رشدي السويد.

المطلب الأول: التطبيق العملي لمخارج الحروف:



### الجوف



## الجوف : ويخرج منه حروف المد الثلاثة



الياء المدية



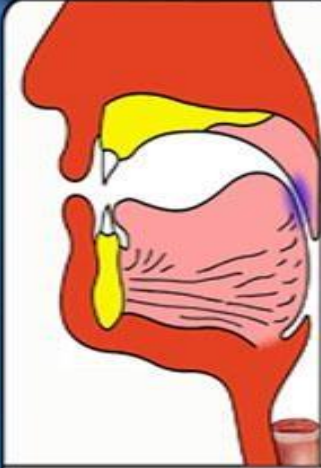
الواو المدية



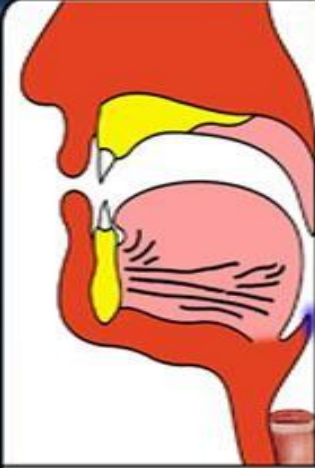
الألف المدية

## الحلق

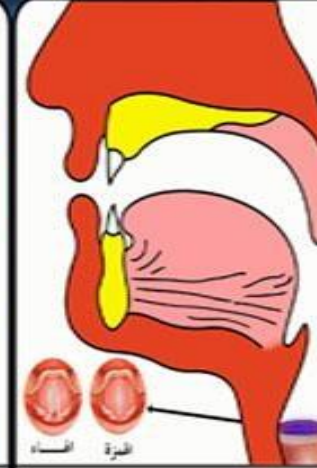
### الحلق : وفيه ثلاثة مخارج



أدنى الحلق (أصل اللسان مع الخنك اللحمي) ويخرج منه: **الفين** و**الحاء**



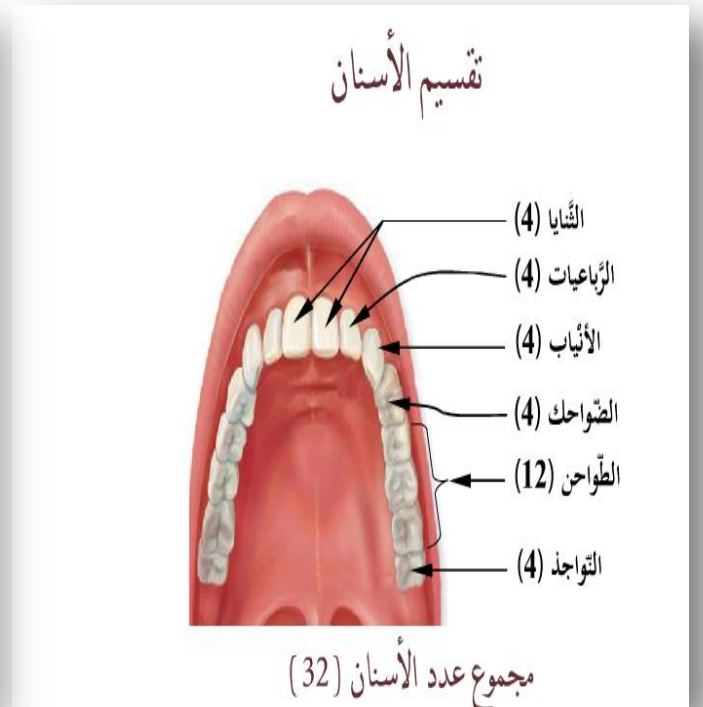
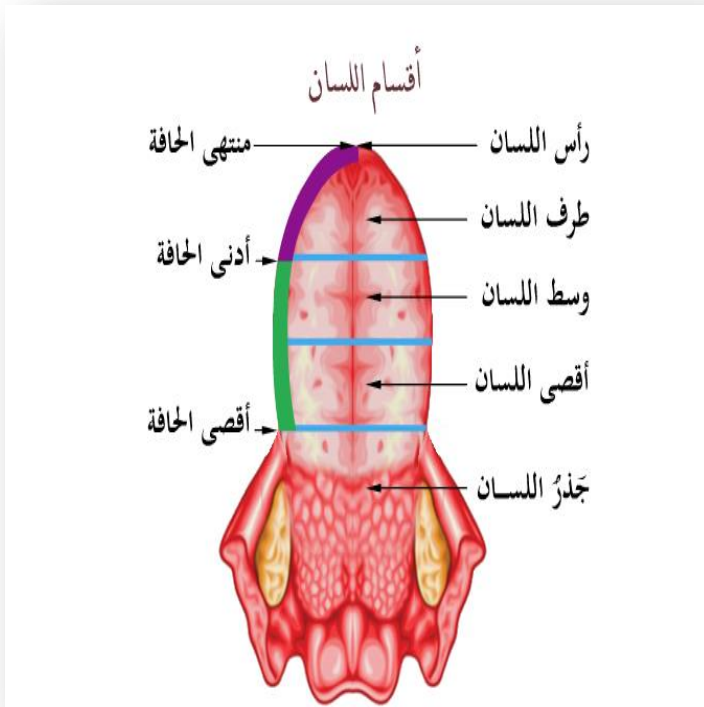
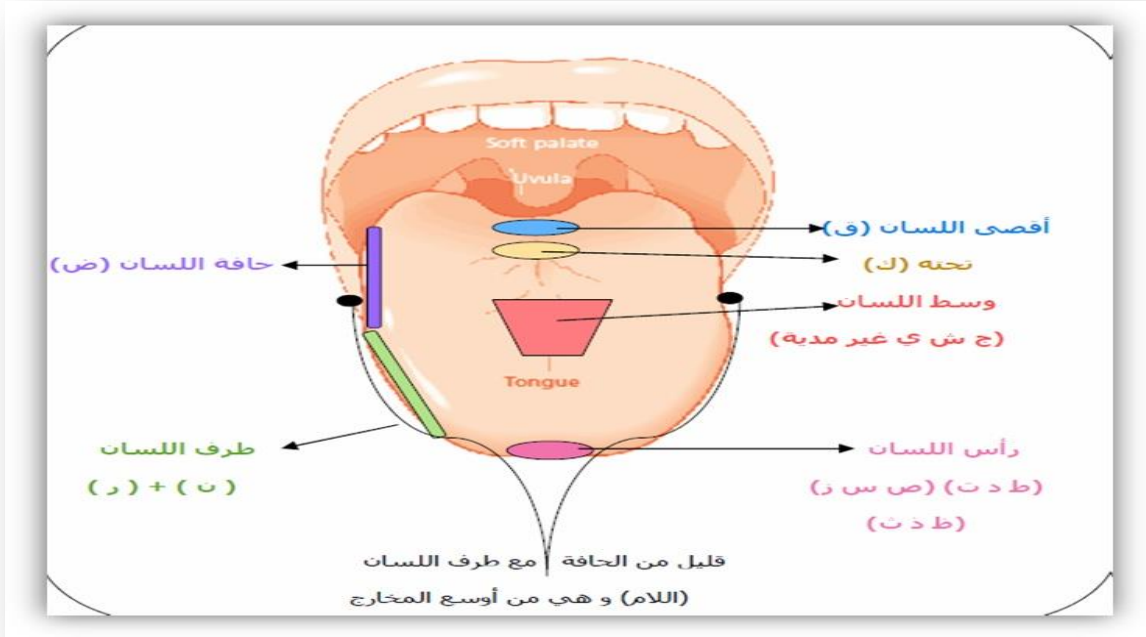
وسط الحلق (منطقة لسان الزمار مع الجدار الحلقى للحلق) ويخرج منه: **العين** و**الحاء**



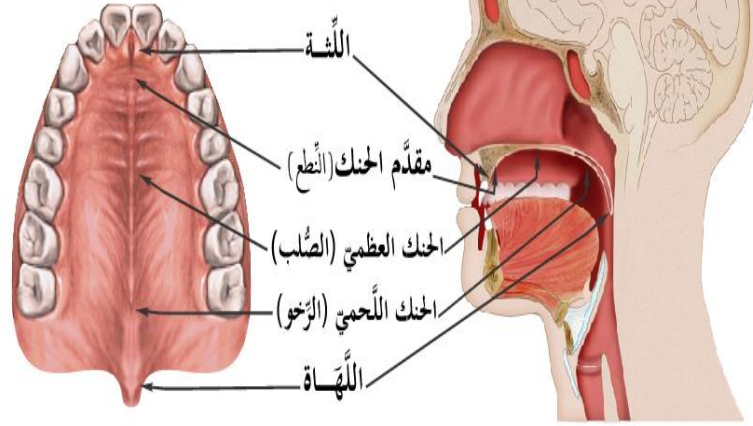
أقصى الحلق (منطقة الأوتار الصوتية) ويخرج منه: **الهمزة** (بانطباع الوترين الصوتيين) و**القهاء** (بانفستاحهما)



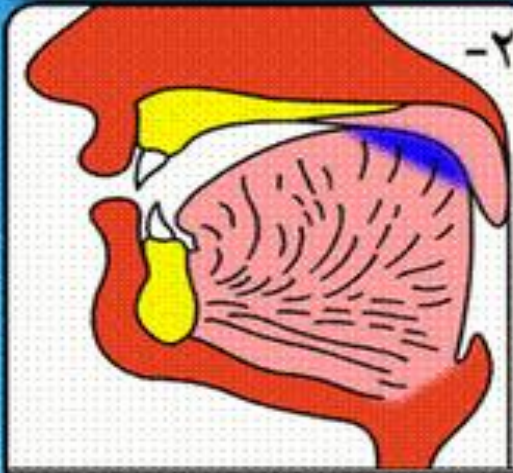
# اللسان



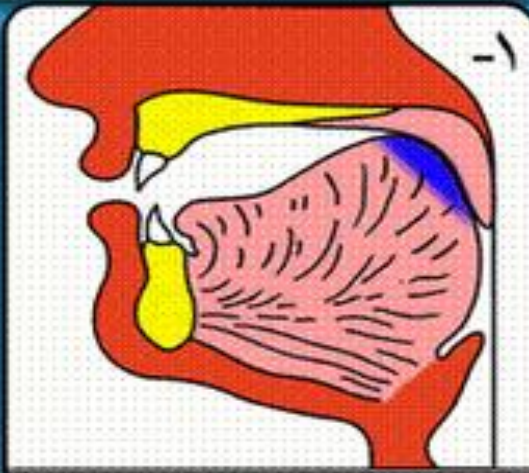
## الحنك الأعلى



ثالثًا اللسان : وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفًا



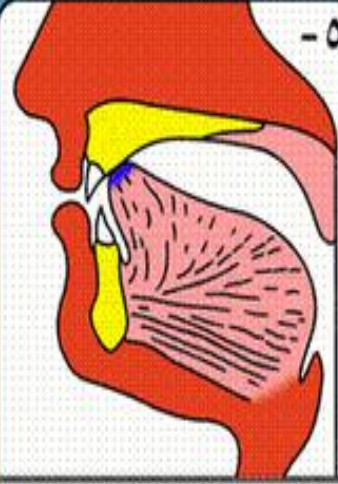
أقصى اللسان مع ما يقابله من الحنك  
اللحمي والعظمي يخرج **الكاف**



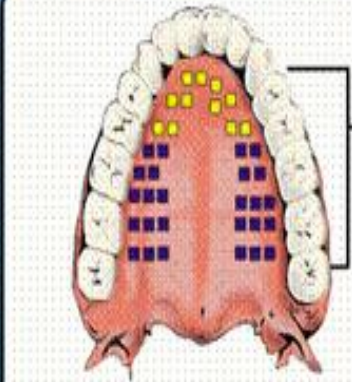
أقصى اللسان مع ما يقابله من  
الحنك اللحمي يخرج **القاف**



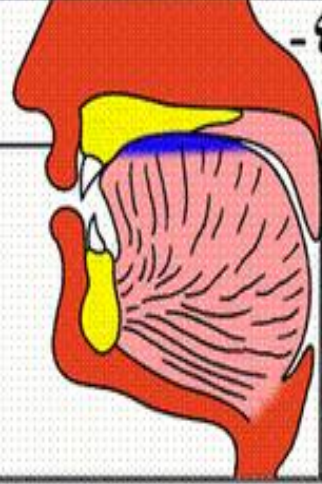
## حافة اللسان



-5



■ منطقة الضغط والارتكاز ■ منطقة التلامس

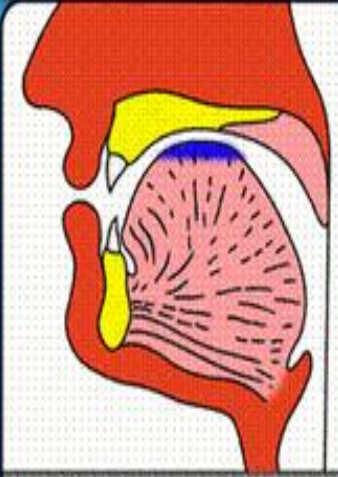


-6

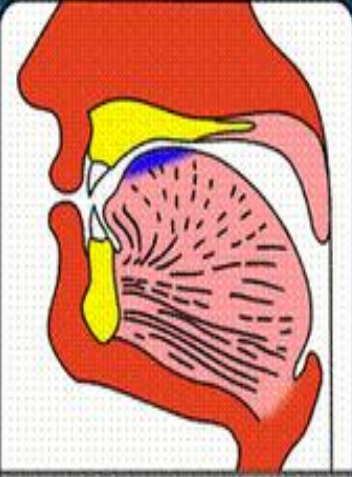
أدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه  
مع ما يقابلها من الحنك الأعلى مخرج اللام

إحدى حافتي اللسان أو هما معاً مع ما يقابلها من الأضراس  
العليا مخرج الضاد

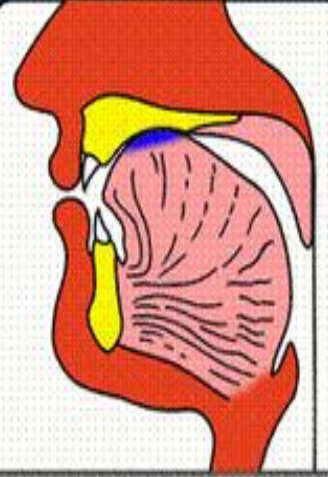
## 3- وسط اللسان مع ما يقابله من وسط الحنك الأعلى مخرج:



الياء (غير المدية)



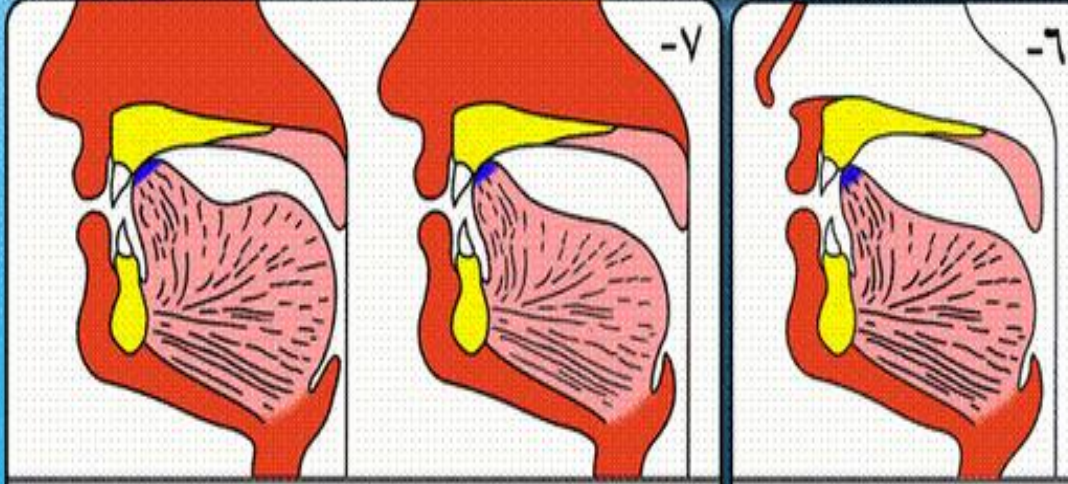
الشين



الجيم



طرف اللسان مع ما يقابله من الحنك الأعلى مخرج :

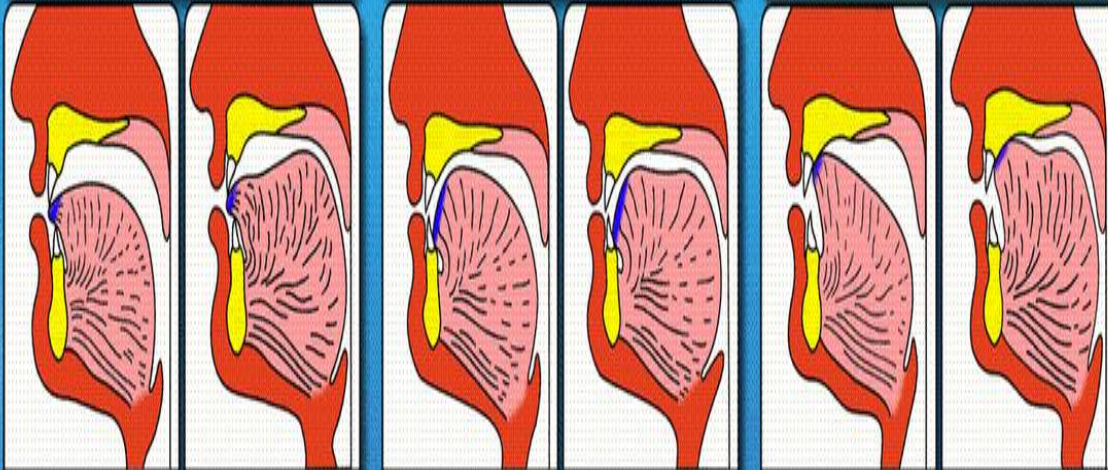


النَّوْن

الرَّاء المَرْقِقة

الرَّاء المَفْخِمة

٨- طرف اللسان مع أصول الشَّيَا العليا مخرج : ٩- طرف اللسان مع ما فوق الشَّيَا السفلى مخرج : ١٠- طرف اللسان مع أطراف الشَّيَا العليا مخرج :



الطَّاء

الدَّال والتَّاء

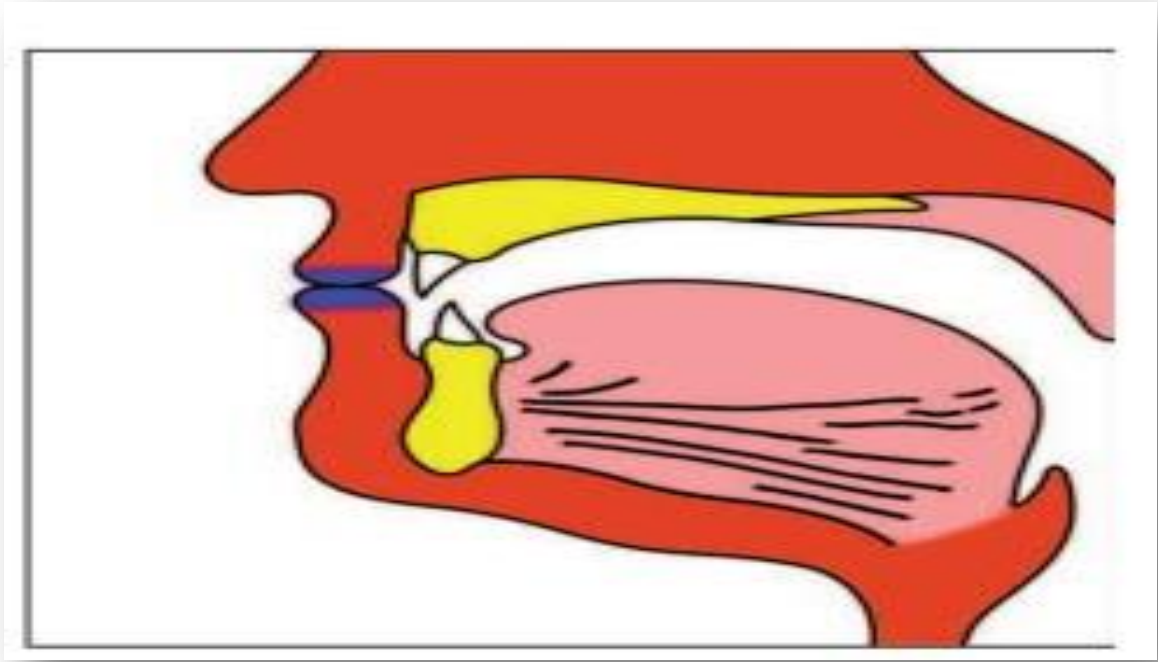
القَّاد

السِّين والزَّاي

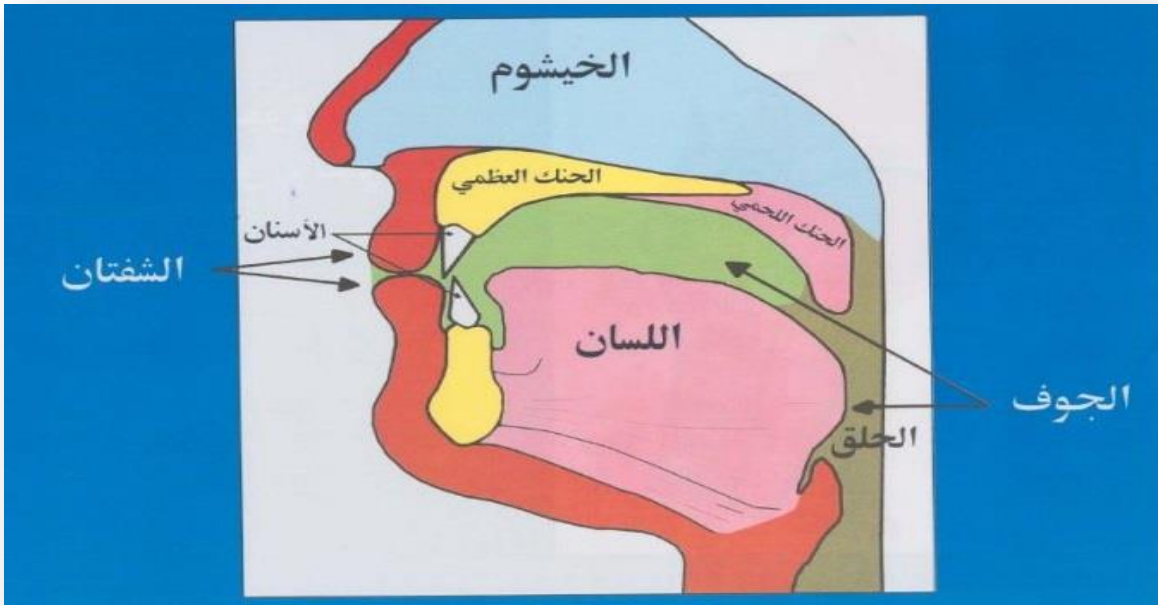
الطَّاء

الدَّال والتَّاء

## الشفتان

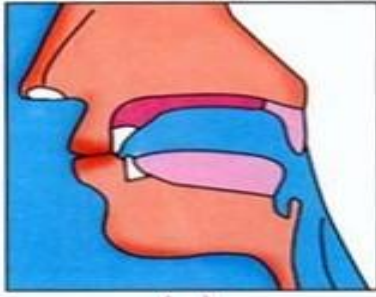


## الخيشوم

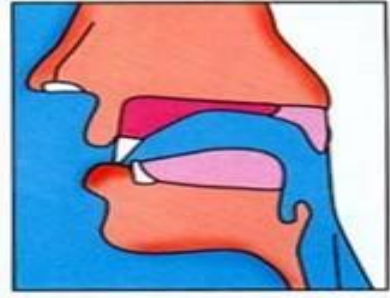




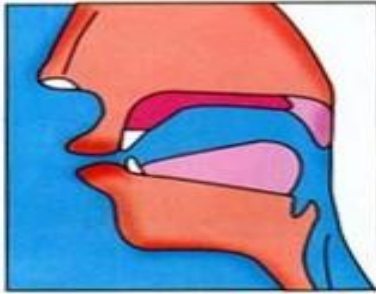
## ● الشفتين



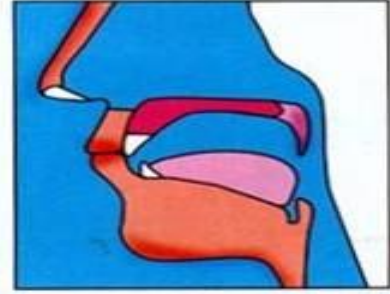
(ب) وتخرج من بين الشفتين بإنتطابقهما



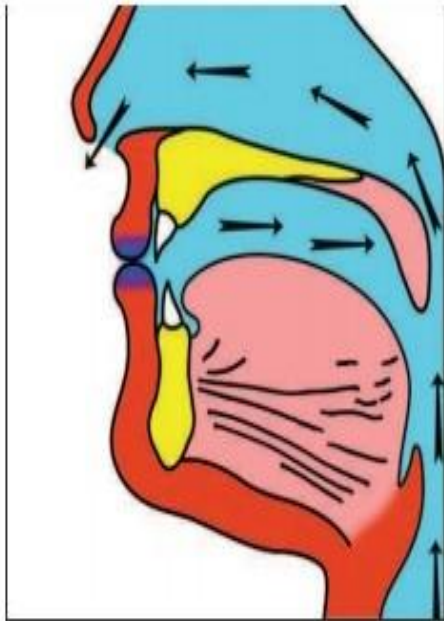
(ف) وتخرج من أطراف الثاايا العليا مع باطن الشفة السفلى



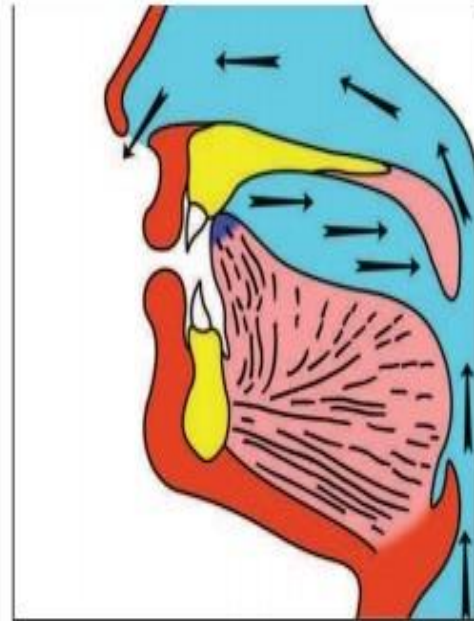
(و) تخرج من بين الشفتين بإنتضمامهما مع بقاء فرجة بينهما



(م) وتخرج من بين الشفتين بإنتطابقهما مع إشتراك مخرج الخيشوم.

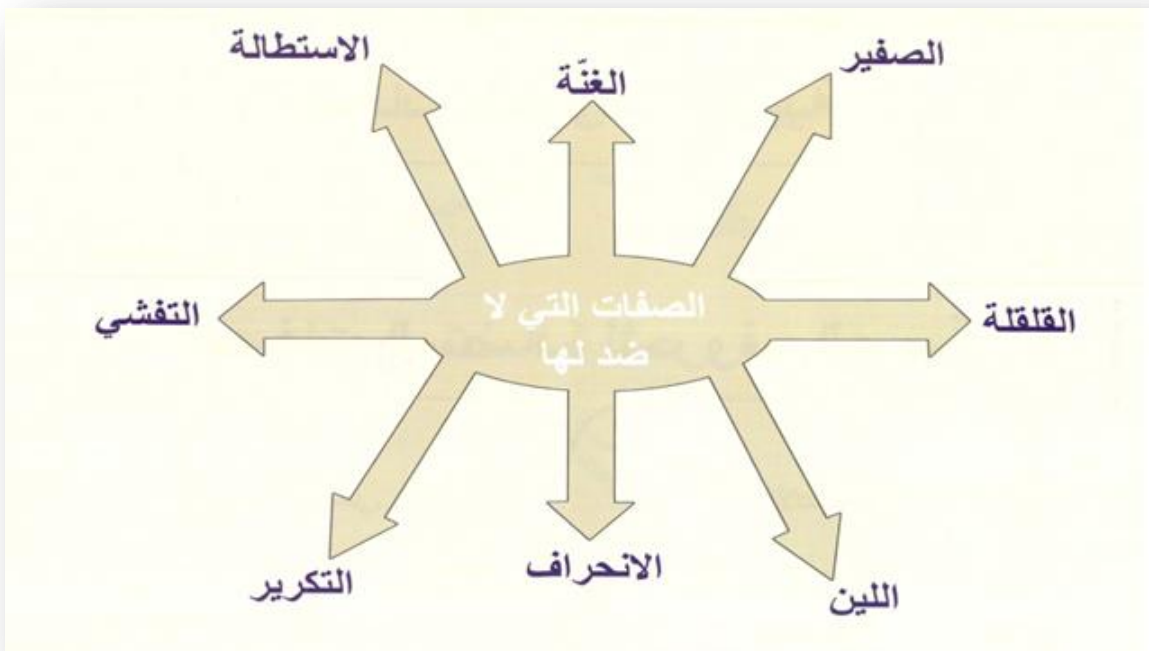
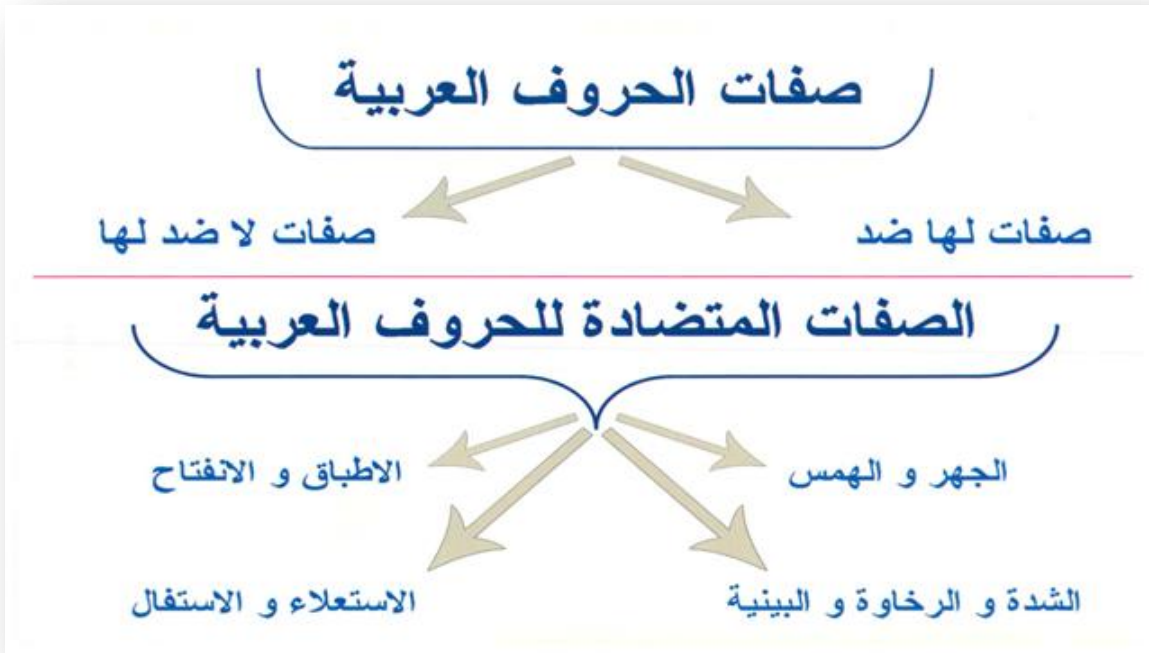


غنة الميم



غنة النون

المطلب الثاني: التطبيق العملي لصفات الحروف:



الصفات التي لها ضد

## الجهر والهمس

الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس

مجهورة ( ١٩ )  
( باقي الحروف )

مهموسة ( ١٠ )  
( سكت فحثة شخص )

## الهمس

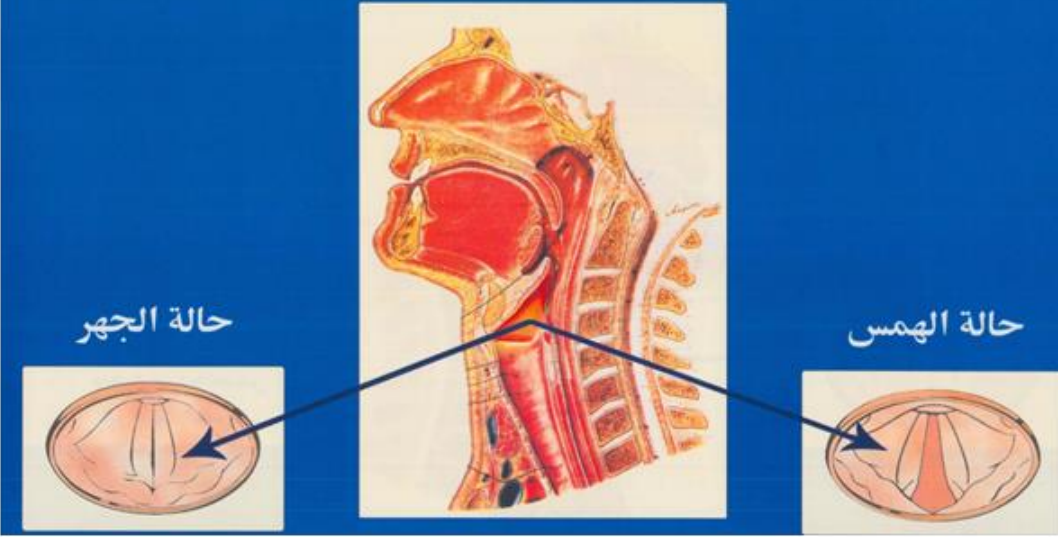
الخفاء في السمع نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما وجريان كثير لهواء النفس

## الجهر

الوضوح في السمع نتيجة تضام الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس كثير لهواء النفس.



## وضع الوترين الصوتيين حالتي الهمس والجهر



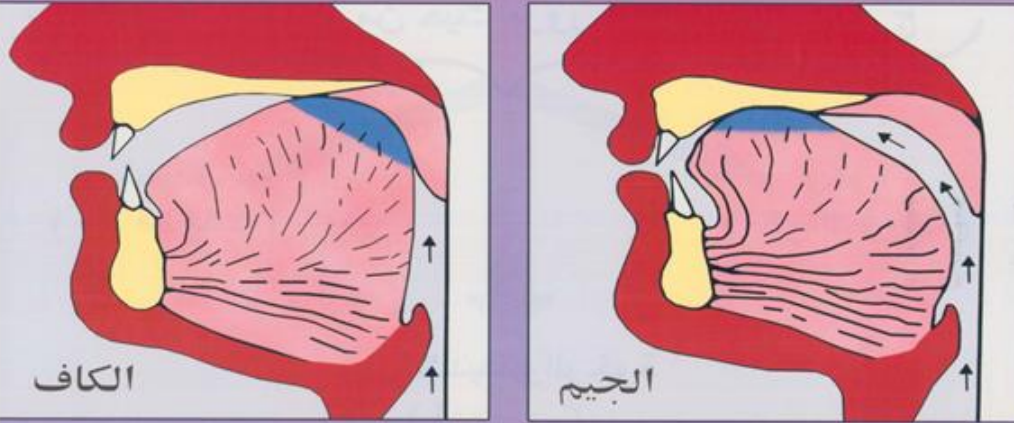
## الحروف العربية من حيث مرور الصوت في المخرج

رخوة  
( باقي الحروف )

شديدة  
( أجد قط بكت )

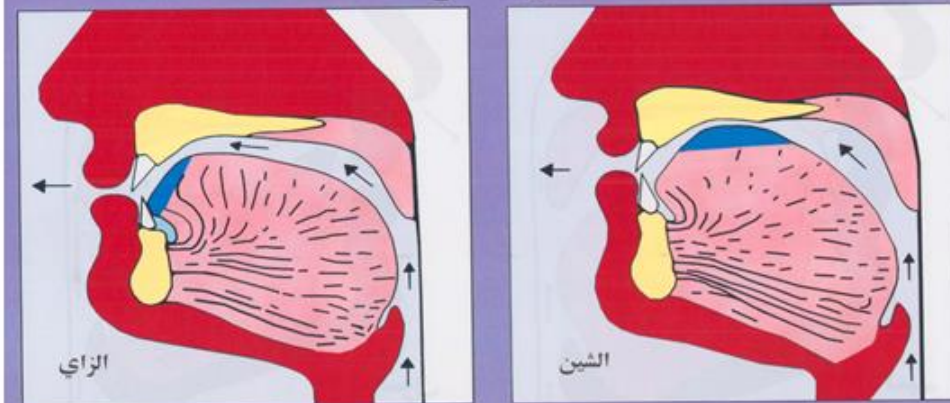
بين الشديدة والرخوة  
( لن عمر )

## الشدّة

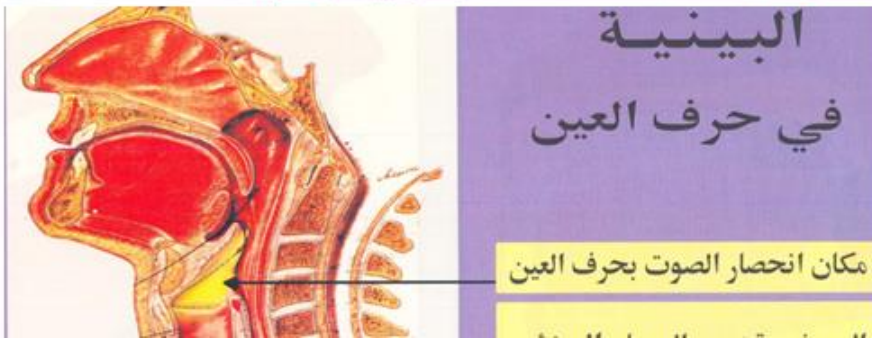
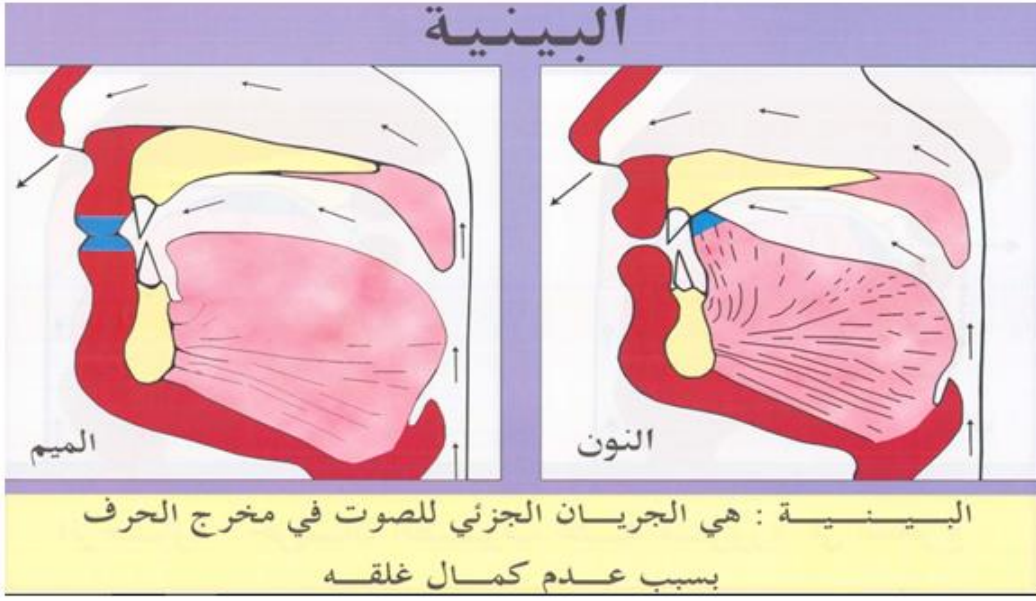


الشدّة : انحباس جريان الصوت نتيجة غلق المخرج

## الرخاوة



الرخاوة : جريان الصوت عند مروره في المخرج





# الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت



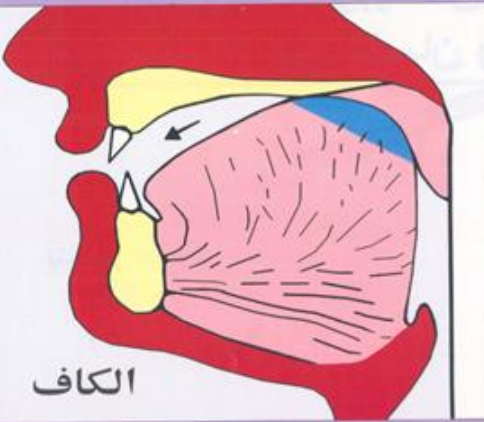
## مستقلة

لا يتصعد الصوت عند النطق بها  
إلى الحنك الأعلى  
(باقي حروف الهجاء)

## مستعلية

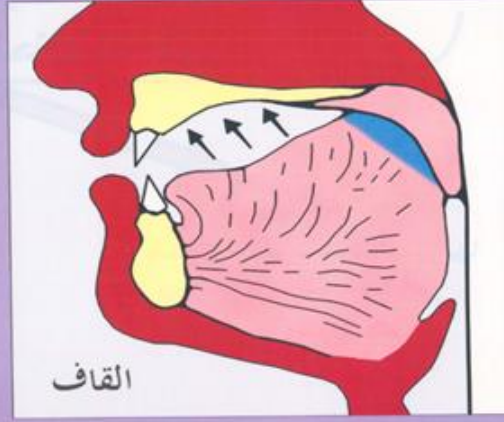
يتصعد الصوت عند النطق بها  
إلى الحنك الأعلى  
(خصّ ضَغَطِ قِظ)

## المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت



الكاف

انحدار الصوت بحرف مستقل



القاف

تصعد الصوت بحرف مستعل

## الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى

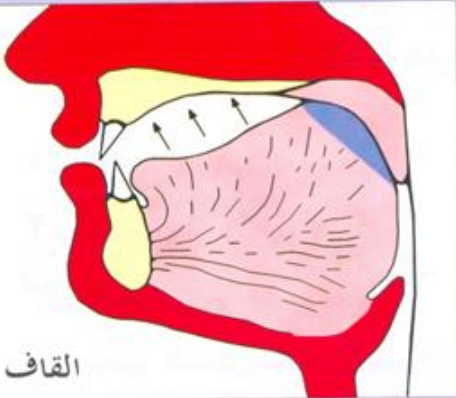
### منفتحة

لا ينحصر الصوت عند النطق بها  
بين اللسان والحنك الأعلى  
( باقي حروف الهجاء )

### مطبقة

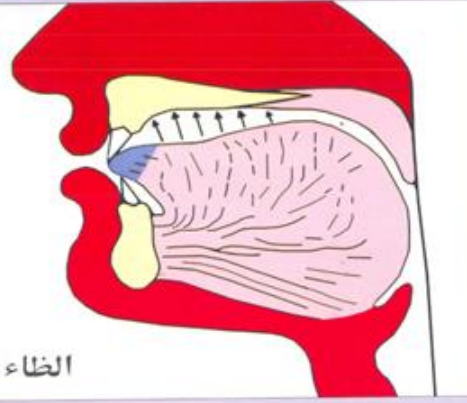
ينحصر الصوت عند النطق بها  
بين اللسان والحنك الأعلى  
( ص ، ض ، ط ، ظ )

### المطبق والمنفتح من حيث انحصار الصوت



القاف

لا ينحصر الصوت بالحرف المنفتح  
بين اللسان والحنك الاعلى



الظاء

ينحصر الصوت بالحرف المطبق  
بين اللسان والحنك الاعلى

## قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم:
- 1. لسان العرب، لابن منظور، تعليق علي شبري، ط1 (1401 - 1988) دار إحياء التراث.
- 2. مختار الصحاح، أبو بكر الرازي، ت: د. مصطفى البغا، دار العلوم الإنسانية دمشق.
- 3. المصباح المنير، أحمد الفيومي، ط 1990، مكتبة لبنان - بيروت.
- 4. التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو الداني، ت: د. غانم قدوري، ط1 (1421 - 2000) دار عمار - عمان.
- 5. نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر، ط 1349 هـ مصطفى بابي الحلبي - القاهرة.
- 6. النشر في القراءات العشر، محمد بن الجزري (ت833هـ) دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
- 7. منظومة المقدمة الجزرية، محمد ابن الجزري، ت: د/ أيمن رشدي سويد، ط1 (1418 - 1998) دار نور المكتبات - جدة.
- 8. الدراسات الصوتية، د. غانم قدوري ط 2006، دار عمار - عمان.
- 9. التفسير الكبير لفخر الدين الرازي، ت: عمار زكي البارودي، المكتبة التوفيقية - القاهرة.
- 10. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد ابن فارس، ت: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر - بيروت.
- 11. الكتاب المصور، د/ أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري - دمشق.